رابط المادة على منصة باحث

1 من 81/شرح كتاب الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-/الكبائر/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الكبائر للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الاول وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

قال الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب الجمال بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:23

وعلى اله واصحابه اجمعين شيخ الامام المجدد رحمه الله الف مؤلفات نافعا ومفيدة في بيان التوحيد وبيان الشرك وفي بيان المعاصي والذنوب كل ذلك من باب النصيحة للمسلمين والدعوة الى الله عز وجل - 00:00:47

والاصلاح في الارض وهذه طريقة الرسل عليهم الصلاة والسلام والانسان ما دام على قيد الحياة فانه سيعمل ويتحرك لا يبقى ولا يبقى ساكنا وجاهزا ما يتحرك لا بد ان يتحرك - 00:01:34

ولو بالنعمة فاما ان يكون عمله في الخير واما ان يكون عمله في الشر ولهذا بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام دعوة الناس الى الخير تحذيرهم من الشر والله جل وعلا جعل - 00:02:08

دار للجزاء الجنة وهي دار المتقين العاملين بالطاعات وجعل النار وهي دار الكافرين العابدين للمعاصي والسيئات وفرق بينهم سبحانه وتعالى فقال كم حسب الذين اذ شرح السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا - 00:02:38

وعليه الصالحات سواء محيا امور ماتون شاء ما يحكمون. خلق الله السماوات والارض بالحق ولتشيء كل نفس بما فسدت وهم لا يظلمون وقال سبحانه وتعالى افنجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض - 00:03:20

اما يجعل المتقين كالفجار الله جل وعلا يميز بين افعال عباده ولا يظلم احدا فالمحسن يضاعف له احسانه ويزيده من فضله وكرمه والمصيب اما ان يعفو عنه واما ان يجازيه - 00:03:52

بالسيئة مثلها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثله السيئة يرجى بمثلها ولا تظاعف لان هذا عدل من الله جل وعلا والحسنة يضاعفها الله ويزيدها وينميها فضلا منه سبحانه وتعالى - 00:04:21

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنتي يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما المضاعفة فضل من الله والجزاء على السيئة بمثلها عدل من الله جل وعلا والطاعات تنقسم الى واجبات او مستحبات - 00:04:58

الواجب هو ما يثار فاعله ولا يعاقب تاركه هذا الواجب هو ما يثاب قائله ويعاقب تاركه والمستحب هو ما يثاب فاعله ولا يعاقبه تعرفه هذه الطاعات واما المعاصي فهي تنقسم الى اقسام - 00:05:29

اذهب ما هو كفر وشرك ومنها ما هو كبيرة دون الشرك ومنها ما هو صغير فاما الكفر والشرك هذا لا يغفره الله الا اذا تاب صاحبه منه قبل ان يموت - 00:06:01

ان مات عليه فهو خالد مخلد في النار. الا يغفر له واما الكبائر التي دون الشرك فهذه تحت المشيئة ان شاء الله غبر لصاحبها وان شاء عذبه قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:06:25

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما السرائر وهي اللمم سؤال تسمى الصغائر تسمى اللم فهذه تكفر من اشياء تكبر تكفر باشياء اولا

الصلوات الخاصة يقصر الله بها السيئات السراير - 00:06:56
قال تعالى واقموا الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما لما بينهن اذا اجتنبت السبائل - 00:07:32
والله جل وعلا حث على التوبة والاستغفار وهذا مما يمحو الله به التوبة والاستغفار يمحو الله به التوبة يمحو الله بها والاستغفار يمحو الله بالذنب وان كان كبيرا وان كان - 00:08:04
وشركة من تاب تاب الله عليه واصلح العمل فان الله يتوب عليك وبعض الدولة مفتوح. الليل والنهار ما الذي يغرغر العبد ابلغ روحه مغرغرة فان باب التوبة مفتوح امامه مفتوح الى ان تطلع الشمس من مغربها - 00:08:25
فحين اذ لا يقبل من احد توبة يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنة من قبل او كسبت في ايمانها خيرا والذنوب تنقسم الى الكبائر والصغائر - 00:09:03
ضوابط كبيرة غارق كبيرا ذكره الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه وهو الذي اختاره المحققون من اهل العلم في شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره الروابط التي ستأتي وقد الف في الكبائر وهي فات. منها هذا المؤلف الذي - 00:09:31
بين ايدينا ومنها كتاب الكبائر ومنها كتاب الزواج عن افتراض الكبائر لابن الحجر الهيثمي المكي زواج عن افتراض الكبائر له فيها مؤلفات بينوها من الكتاب والسنة وهذه الكباين كما ذكرنا ان كانت شركا - 00:10:03
بالله عز وجل او كفرا بالله فانها لا كفرة الا بالثورة انا الناس ولم يف فانه خالد مخلد في النار لا يغفر له. ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:10:42
ويغفر ما دون ذلك من يشاء. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار اما ان كانت هذه الكبائر دون الشرك فعند اهل السنة والجماعة - 00:11:01
انها تفسر ولا تكفر اما صاحبها يحكم عليه بانه فاسق وان هناك لكن لا يأخر بها بدليل ان الله قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:11:27
فهي لا تفسر لا تكفر وانما تفسخ وتنفس الايمان ولهذا رتب الله علينا الحدود مثل السرقة مثل الزنا من شرب الخمر مثل القتل العمد العدوان من الطريق صلى الله عليه حدودا - 00:11:51
ولو كان مرتكبوها كفارا واقيم عليهم الحدود لقتلوا مرتدين اقامة الحج دليل على انها ليست كفرا وانما هي كبائر ومعاصي تقام الحدود المرتبة عليها وهذه الحدود اما زواج واما جوافر اما - 00:12:20
بعض العلماء يقول انها زواج فقط بعضهم يقول انها مكفراتهم. يقيم عليه الحج في الدنيا لا يقام عليه مرة ثانية الى اخره اما الخوارج خوارج فهم يحكمون على مرتكب الكبيرة بالكفر - 00:12:48
والخروج في النار ولا يفرقون بين كبيرة الشرك والكفر وبين كثيرا بالمعاصي يقولون الكبائر كلها مكفرات والعياذ بالله واصحابها مخللون بالنوم اخذوا بايات الوعيد وتركوا ايات المغفرة وايات الوعد فاخذوا بجانب من الادلة وتركوا جاهزة لفقههم - 00:13:11
لعدم فقههم ومعرفتهم بالكتاب والسنة واعتمادهم على فهمهم دون رجوع الى اهل العلم هذه نتيجة الانعزال عن اهل العلم والمعتزلة يقولون ان مرتكبا كبيرة يخرج من الامام. ولكنه لا يدخل في الكفر - 00:13:43
بل يكون في المنزلة بين المنزلتين له المؤمن ولا الكافر فان مات ولم يتب فهو خالد مخلد في النار كما تقول الخوارج. اجتمعوا مع الخوارج في جزائه في الاخرة وخالفوهم في حكمه في الدنيا فابتدعوا - 00:14:20
المنزلة بين المنزلتين فما يقولون والمرجئة على النقيض من الخوارج والمعتزلة يقولون ما يضر مع الايمان معصية الايمان بالقول هو التصديق وهو لا يزيد ولا ينقص والمعاصي لا تضر ما دام انه مؤمن بقلبه فان المعاصي لا تضره ولا تنقص ايمانه - 00:14:45
هذا مذهب المرجية لانهم لا يدخلون العمل في حقيقة الايمان ويقولون الايمان هو الاعتقاد بالقلب. بعضهم يقول الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان بعضهم يقول الاعتقاد للخلق فقط وبعضهم يقول هو المعرفة حتى ولو لم يعقل - 00:15:22

كما الجهلية دون الايمان هو المعرفة ولو لم يعتقد هذا اشد انواع النية الارش وقسم يقولون الايمان هو القول باللسان دون اعتقاد القلب وهذا قول الحرامية. فالمرجية على اختلافهم في ربهم الاربع - 00:15:45
لا يدخلون الاعمال بالايمان ويقولون الايمان هو التصديق بالخلق والتصديق من قبله ولا يزيد ولا ينقص فايمان ابي بكر الصديق مثل ايمان افسق الناس لانه ما دام انه مؤمن في قلبه يكفي هذا - 00:16:10
عنده هذا مذهب الموتى هو التفريق الخوارج مذهبهم وغلوا وهؤلاء مذهبهم تفريط امور وكيل الطائفتين ظال يخالف للحق الصواب مذهب اهل السنة والجماعة. المأخود من الكتاب والسنة الخوارج يقال لهم الوعيدية - 00:16:38
الوعيدية لانهم وصلوا لنصوص الوعيد الخوارج والمعتزلين يقال لهم الوعيدية لانهم اخذوا بنصوص الوالي والمرجعة خليل نصوص الوعد وتركوا نصوص الوعيد اهل السنة والجماعة جمعوا بين نصوص الوعيد ونصوص الوعد - 00:17:08
وهذا هو الحق المعاصي لا لا يقال ان عليها كفر الايه؟ كما تقوله المرجئة بل هي تظر. تنقص الايمان تفسر ولا يقال انها تخرج من الملة كما تقوله الخوارج والمعتزلة - 00:17:33
هل صاحبها مؤمن ناقص الايمان مؤمن بايمانه فلا يعطى الايمان المطلق ولا يسلب منه مطلق الايمان لا يعطى الايمان المطلق كما تقوله المرجية ولا يسلب منه مطلق الايمان كما تقوله الخوارج - 00:17:54
والمعتزل وهذا امر مهم جدا وتفقه فيه ومعرفته خصوصا في هذا الزمان الذي كبش فيه الحق بالباطل وظهر المتعالمون الذين يتعالمون على الكتب وعلى فهمهم دون رجوع الى اهل العلم - 00:18:20
اختلفت الامور الان فظهر من يفسرون الناس وظهر من يتساهلون وهم الموتى الا ترى بين قيل فلابد من معرفة الحق في هذا. والتمسك به لئلا ينحرف الانسان فيكون مع المغالين - 00:18:40
او ينحرف ويكون مع المفرطين المتسائلين بل يكون معتدلا يكون الانسان معتدلا بهذا الامر نعم فانه مذلة اقدامه ومظلة اصحابه لانهم اذا حكموا على المسلمين بالكفر استحلوا دماءهم واموالهم شقوا على خطاه - 00:19:07
وحصل ما يحصل كما حصل من الخوارج من قبل واذا مروا بقول المرجئة فسلط اهل الشر والكفر والرباط وقالوا حنا مصدقين من قلوبنا وما يحلنا اننا الفواحش والفسوق والعصيان ما علينا حنا مؤمنون - 00:19:34
الى المذهبين خطأ خطر شديد على هذا الدين نعم قال رحمه الله تعالى ولكن اجتنبوا كبائر ما تنهون عنه هذا دليل على ان الذنوب تنقسم الى الكبائر وشغال وان من اجتنب الكبائر كفر الله عنه الصغائر - 00:19:58
وهذا وعد من الله سبحانه وتعالى نعم ونسهلكم مدخلا كريما يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم مدخلا كريم. هذا وعد من الله وفيه رد على الخوارج والمعتزلة نعم وقوله تعالى ومن الدليل على ان الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر - 00:20:37
اية النجم والذين يجتنبون الكبائر الاثم والفواحش كبائر الابل موازين معاصي والفواحش جمع فاحشة وهي ما ما تناهى خلقه وشناعته الذي الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم. ولا الصغائر - 00:21:13
ثم قال ان ربك واسع المغفرة تكفر بمكفرات كثيرة منها اجتناب الكبائر كما في هذه الاية ومنها الصلوات الخمس ومنها المصايب التي تنزل بالانسان يكفرها مصائب من الامراض والاسقام والغموم - 00:21:46
والاحزان وموت الاقارب كل هذا مما يكفر الله به حتى الشوك يعني يشاكها المسلم يكفر الله بها عنه من هذه الذنوب والصغائر وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى الا الزمم ان ربك واسر المغفرة - 00:22:14
والاية الثالثة من سورة الشورى والذين يجتنبون الكبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغبرون نعم الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او ومن اعلى نعم الكباء المعاصي هي ما نهى الله عنه. ما نهى الله عنها لمعصية - 00:22:38
ومحرم لكن ركب عليه وعيد في الدنيا اه وعيد في الاخرة ان رتب عليه وعيد في الاخرة او حب في الدنيا فانه كبير وان لم يرتب عليه عقوبة ولا وعيد. فانه معصية صغيرة - 00:23:13
من اللبن نعم قال ابن عباس الكبائر كل ذنب ختمه الله بناء او لعظة او او على ما حكمه الله يعني توعد الله عليه بالنار او تواها او لعن

من فعله - 00:23:34
او لعنه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا كبيرة. اذا لعن الله على شيء او الرسول فهو كبيره او غضب غضب الله عليه جاء الفرس وعيده بالغوص توعده الله بالغضب هذا كبيرا - 00:24:01
او حد في الدنيا مثل القصاص مثل آآ قطع يد الشارب مثل رجل الزاني او جلب الزاني مثل الرجل القادم بالقطع بالشارع نعم التي عليها حدود في الدنيا او وعيد في الاخرة او غضب او لعنة او هرب فهذه هي - 00:24:21
وما نهى الله عنه ولم يرتب عليه شيئا من ذلك فهو من الصغائر نعم عن ابن عباس ان القبائل كثيرة هي اذا السبع مئة اكثر منها هي السبع لكن ليس بعين الى قسمين - 00:24:46
ليست على حد سواء منها كبائر عظيمة ومنها كبائر دون ذلك. اكبر الكبائر اذا اقبل الخبائث وفيه ما هو كبائر وليس هو من اكبر ليس باين تتفاوت كضعيف تتفاوت واما حجها - 00:25:18
يوزع فيه الى بيته في السنة خذ الرابط هذا الذي ذكره ابن عباس يطبطب على المعاصي اما وجدت ان عليه شيء منها ما هو كبيرة اما وجدت انه منهي عنه ولم يرتب عليه شيء منها فهو صغيرة وحرام - 00:25:42
وكما ذكرت لكم الف العلماء الحاضر الذهبي الف كتاب الكبائر اوصلها الى اكثر من سبعين اظن ابن حجر الهيثمي يوصلها الى اكثر من اربع مئة ابن عباس يقول هي الى السبع مئة - 00:26:03
اقرب اكبر الكبائر السبع الموبقات كما قال صلى الله عليه وسلم. اجتنبوا السبعة الموبقات نعم لا كبيرة مع الاستغفار ومن استغفر الله صادقا من قلبه تاب الله عليه ومحى عنه ذنبه - 00:26:22
والصغيرة لا يتساهل بها ويستمر عليها فانها تعظم كثير صغائر ما يتساهل بها الانسان لانهم اذا تساهل بها صارت كبائر وقد تجره الى الكبائر ويحذر الانسان من المعاصي الكبائر السرايا الله جل وعلا يقول ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وفرغ اليكم - 00:27:02
والفسوق والعصيان الو الكفر هذا معروف اكبر الكبائر والكسوف هو الكبائر التي دون الفوق والعصيان هي نعم ولعل اي نعم ثم ما حصلت بعدد ما حصرت بعدد ولكن تنبض في هذا الضابط الذي روي عن ابن عباس رضي الله عنه واختاره المحققون في شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:27:34
وغيره من اهل العلم نعم نعم عرفنا ان الكبائر ليست سواء منها اكبر الكبائر ومنها الكبائر دون ذلك والكبائر السبع الموبقات هذي اكبر الكبائر اكبر الكبائر فلا انبئكم باكبر السباع؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك بالله والسحر - 00:28:13
قتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف الصلاة الغافلات المؤمنات. نعم في الصحيحين الا ان فالشرك بالله هو اكبر لانه لا يبقى - 00:28:51
لانه لا يغفر الا بالتوبة صاحبه مخلد في النار بخلاف الكبائر التي دون الشرك فانها وان عذب صاحبها في النار فانه لا يخلد فيها وقد لا يعذب يعفو الله عنه ولا يعذب - 00:29:29
نعم كلما يا رسول الله عليه الصلاة الوالدين لان الله جل وعلا لما ذكر حقه ذكر حق الوالد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا - 00:29:52
وبالوالدين احسانا فحق الوالدين يأتي بعد حق الله جل وعلا وعقوق الوالدين من اكبر الكبائر هذا الشرك هو الذي يلي الشرك والعياذ بالله. عقوق الوالدين هي للشرك في المنزل كما ان حق الوالدين يلي بالتوحيد. يلي التوحيد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين - 00:30:15
نعم وكان مبتدأ وسلم الزور هو الخير الزور هو الفجر سمي زورا لان صاحبه يزينه ويزوره يزوره ويحسنه حتى يقتل الكذب الكذب يزور ويحسن ويزين حتى يظنه الناس انه بصدق وانه خطأ - 00:30:48
والزور اعظم الشرطة الشرك بالله ودعاء غير الله عز وجل هذه من اعظم الاسلوب شهادة الزور كادت الزور التي يشهد بها عند القاضي

يشهد بها عند القاضي لاجل ان يحكم للخصم بها - 00:31:27
فهذه شهادة الزور هذه من اكبر الكبائر تساهل الناس الان بالشهادة ويكسرون يفجرون في الشام يفجروا ومعاون يتعاونون وهي من اكبر الكبائر بعد الشرك من اكبر الشفائف هذا الشيخ وان تضر صاحبك لتشهد له - 00:31:49
تضره لانك ادخلت عليه ما لا يستحق واخذت الحق من صاحبي وتهاونت بحب الله سبحانه وتعالى شهادة الزور خطيرة جدا ولكن اصبحت عند كثير من الناس انها من الامور السهلة التي - 00:32:16
يفزع فيها لصديقه وقريبه وصاحبه نعم ربما هذا نفع له واعانة له. نعم ومنها التضحيات تزكيات الباطلة اللي يشكون الشخص وهو وغير مؤهل للتزكية هذا من شهادة الزوج هذي من شهادة السور اذا حكمت ان هذا الشخص انه طيب وانه سلو وانه وانه وانه صاحب دين فهو ليس كذلك هذا من شهادة - 00:32:40
نعم عن ابي هريرة على الجوارح والسرقة وكبائر في القلوب كبائر من اعمال القلوب نحن نفيد والحسد المنتبه من الكبائر لكنها ليست اعمالا وانما يعني على الجوارح وانما هي الاعمال القلوب - 00:33:15
الكبر والاختيار والعجل وازدراء الناس واحتقار الناس وبعد الحرب يبغض الحق ويبغض المعروف ويحب المنكر هذا من من اعمال القلوب وهو كبائر والعياذ بالله نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اموالكم - 00:33:58
ولكن ينظروا الى قلوبكم واعمالكم الله جل وعلا لا ينظر نظرا اعتباره وجزى لا ينظر الى الى الاجسام لا ينظر الى اجسام وجمالها مع فساد القلوب وانحراف ربما يكون منهم جميل الجسم جميل المظهر - 00:34:32
لكن قلبه فاجر اسف الله جل وعلا لا ينظر اليه نظر الاحرام ونظر رحمة وانما ينظر اليه نظر غضبه قال تعالى في المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامه عيوب اجسامهم عندهم شمال وحسن طلعة - 00:35:07
ولكن قلوبهم فاسدة فاذا رأيتهم تعجبك اهل الشام. وان يقولوا فاسمع لقوله. كانهم كشفوا وسنة وليس العبرة بجمال الاسم قد يكون جسمه دميما قوة مفتقرا عند الناس لكنه كريم عند الله لان قلبه طيب - 00:35:41
قلبه طيب مؤمن صادق مع الله عز وجل ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم رب اشعث اكبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره ليس العبرة في المظهر وانما العبرة بالمخلق - 00:36:06
وكذلك الاموال ليست محل اعتبار عند الله وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندما زهد ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة في الدنيا فزق انفسهم وهم كافرون - 00:36:29
هذا محل الاعتبار عند الله ليس جمال المضر ولا وليس كثرة المال والمنصب وانما الاعتبار بالقلب ينظر الى القلب والى العمل العمل الصالح حتى وان كان صاحب القلب الطيب والعمل الصالح ليس له منبر - 00:36:51
يغري الناس ويعجب الناس ربما يكون محتقرا عند الناس. وهو كريم على الله جل وعلا نعم وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما مرفوعا. الا وهي النبي فقد صلح الجسد كله - 00:37:16
واذا فسد الحسن الجسد هو اليوم الا وهي القلب نعم هذا يدل على اهمية القلب الجسم ان العبرة ليست بجمال الجسم وانما العبرة بالقلب القلب الذي في الجسم هذه المضغة وهذه اللحمة - 00:37:41
التي هي صغيرة بالنسبة للجسم هذه هي محل الاعتبار عند الله عز وجل حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه طويل وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الحرام بين - 00:38:02
بينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات قد استبرأ بدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام فالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه - 00:38:22
الاوان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب. مظهر مضغ قطعة لحم قطعة نعم - 00:38:42

اذا صلحت في صارت قلبا سليما طيبا معتبرا ذاكرا لله عز وجل خائفا من الله خاشعا لله محبا للخير واهل الخير مبغض للشر واهل الشر اية قلب طيب وهذا هو القلب السليم. قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:39:03

وقال فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ جاء ربه بقلب سليم سليم لله عز وجل من الغش والكبر والخداع والمكر وغير ذلك من افات القلوب فاذا صلحت الاعمال والجوارح اذا صلحت اعمال الجوارح فهذا دليل على صلاح القلب - 00:39:32

واذا فسدت اعمال الجوارح فهذا دليل على فساد القلب. لان القلب هو ملك الجوارح هو ما ليس بالجوارح. والملك اذا صلح صلحت الرعية. واذا فسد الملك فسدت الرعية كذلك القلب في الجسم - 00:39:59

ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني راسخون في العلم يقولون ربنا لا تجب قلوبنا بعد اذ هديتهم القلب هو الاصل - 00:40:21

وهو مصدر الخير او مصدر الشر ومصدر الصلاة في الجسم او الفساد في الجسم بعض المغالطين او المغرورين اذا قيل له لماذا تحلق لحيته؟ لماذا؟ لماذا لا تصلي؟ قال الامام بالخف - 00:40:39

الايمان في القلب ربما يستدل بقوله صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا واشار الى صدره صلى الله عليه وسلم. نعم الايمان في القلب ولكن اذا كان في القلب ايمان صلح العمل صلحت الجوارح - 00:41:04

وحلق اللحية وترك الصلاة هذه فساد يدل على ان القلب فاسد على ان القلب فاسد واذا صدر عنه فاذا واذا صدر عن الجوارح وعن او عن الجسم اعمال طيبة هذا دليل على ان القلب صالح - 00:41:22

اذا صلح صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي نعم الا يكون صلاح في القلب مع فساد بجواره ابدا. نعم ايه نعم هذا من افاته هذا من افات القلب ومن اعمال القلب السجن هو - 00:41:45

على الناس وعدم قبول الحق اذا استكبر عن الحق الله جل وعلا يقول انه لا يحب المستكبرين لا يحب المستكبرين والكفار انما سفروا ورفضوا اتباع الرسل من باب الشبل من باب الكبر والترفع في انفسهم - 00:42:16

البشر يهدوا لنا يقولون في الرسل ابشر يؤدوننا؟ ان انتم الله بشر مثلنا اترك شعور لم نؤمن حتى نؤتى مثلما اوتي رسول الله وهكذا رفعوه على الحق يتكبرون على الرسل - 00:42:49

على فعلى ربهم عز وجل الكبر مرض خطير. وقل من يسلم منه. لكن الانسان يقاومه يقاومه بالتواضع اصاومه بالانكسار بين يدي الله عز وجل نعم وقول الله تعالى وهو الكبر - 00:43:15

والفخور الذي يفخر بنفسه وبآبائه واجداده ونسبه يصطهر على الناس بنسبه وبحسبه وبمنصبه نعم الله لا يحب لا يحبه معناه انه يبغض يبغض المختار ويبغض الحقوق وهذا هو وهذه الاختيار - 00:43:49

والفخر والفخر بالاحساب والطعن بالانساب هذا من من امور الجاهلية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم اربعا في امتي من امور الجاهلية لا يتركونهم الفخر بالاحساب قالوا بالانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة عن الميت - 00:44:13

نعم نعم داروا فالهداية الاخرى لا يحب من كان مختالا فخورا نعم وقول الله تعالى النار يعني اعدها الله للمتكبرين فلا بأس مثوى يبئس النار مثوى يعني مقامهم وجزاؤهم فجعل النار جزاء عليه المتكبرين - 00:44:39

رواه مسلم ليس معنى قوله صلى الله عليه وسلم بما سبق ان الله لا ينظر الى الى اجسامكم والى اموالكم ليس معناه ان الانسان ما يتجمل او ان الانسان ما يطلب الرزق لا - 00:45:19

لكن معناه انه يتجمل من غير كبر يجمل في ملبسه يجمل في في جسمه في هيئته في منظره الله جميل يحب الجمال الكبر في القلب ما هو في الجسم الكبر في القلب - 00:45:46

قد يكون رأسا وسخا لكنه متكبر والعياذ بالله وقد يكون نظيفا جميلا بهيا وهو وهو متواضع لله عز وجل الرسول صلى الله عليه وسلم كان احسن الناس جسما ومنظلا وانظف الناس واطيب الناس رائحة عليه الصلاة والسلام - 00:46:05

ليس معنى ليس معنى قال لي قال لي جسمه جميل او ملابسه جميلة كل من كان جميلا متجملا انه مستكثر لا هذا يرجع الى القلب

وليس كل جميل متنازل يكون - 00:46:30
متواضعا لله العائلة المستقبل كما يأتي العائلة المستكبر هذا من ابغض الناس عند الله عز وجل عائل يعني فقير مستكبر نعم وان الرجل ليتكبر وعليه العباءة. عباءة وهو متخفف اليس العبرة بالمظاهر؟ العبرة بالقلوب بالقلوب. نعم - 00:46:54
والا المظاهر مطلوب منا حسن المظهر. نعم علم ابن مسعود رضي الله عنه لا يدخل الجنة هذا فيه هو الوعيد الشديد على المستكبر ان هؤلاء يدخلوا الجنة وفيكم حتى يمحصه الله من كثره. نعم - 00:47:21
فقال ان الله هذا وصف لله جل وعلا لانه جميل جل وعلا. ويحب الجمال من عباده ومن خلقه ان يتجملون. يزينون يلا هارون بالمظهر الحسن نعم ويشكرون نعمة الله عليهم - 00:47:57
خصوصا اذا جاءوا الى المساجد والمجامع المتطيبون ويكون البيئة في احسن مظهر شكرا لله عز وجل. نعم. حتى ولو كان حتى ولو كان مظهره ليس جميلا اذا كان يؤنس الحرب الناس - 00:48:28
فان هذا هو الحل. نعم وذكر الحق يعني كثر عدم قبوله اذا تبين له كثير من الناس لا يقبلون الحق. ولا حول ولا قوة الا بالله تقول وقال الله وقال رسوله ولكن ما يقتله - 00:48:51
يتبعون اهواءهم شهواتهم او يتبعون من يقلدونهم من رؤسائهم وزعمائهم فلا يقبلون قال الله قال الرسول يمكن يتبركون بالاحاديث وبالقرآن باب التبرج اما العمل لا يعملون على ما يخطط لهم من رؤسائهم - 00:49:10
قادتهم ماشي وحتى بعض الطلبة هذا كبر الواجب ان ان المسلم اذا تبين له الحق اخذ به اخذ به وبادر الى الاخذ به. لان لا يصاب اذا لم يجد تبين له الحق ولم يقبله - 00:49:36
والعياذ بالله. فلما زابوا اجاب الله قلوبهم. ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة تبين لهم الحق صدق الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يكملوا. ختم الله على قلوبهم - 00:50:04
ما صارت ما عقوبة لهم نعم وهو البخاري والمسلم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا قال اي نعم هذا تفسير الرمث اه بطر الحق وغافل الناس هذا هو تسجيل الكذب. تسجيل من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:22
الذي لا يقبل الحق هذا مستكبر ولا اللي يحتقر الناس كان مستكبر نعم ولاحمد لله درجة مروا بنا درجات حتى يجعله في اعلى عليين. ومن تكبر على الله درجة وقعه الله بها درجة - 00:51:23
حتى يجعله في كتابه نعم الجنة يعزيون وهي للمتواضعين المؤمنين الصادقين والنار سكين في اسفل السافلين هذه للكفار والمنافقين والمستكبرين فبئس الرضوان المستكبرين لانهم تكبروا فوظعهم الله عز وجل واولئك تواضعوا فرفعهم الله عز وجل الى اعلى عليين - 00:51:52
نعم وللمقررات يكون الانسان ما عليه جمال ولا ثياب جميلة وهو مستبدل فقير يكون عليه العباءة المربعة وهو مستبدل. قد يكون عليه الثياب الجميلة والمظهر الحسن وهو فقي عابد لله عز وجل - 00:52:28
وفي الحديث الاخر العاهل المستكبر ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم. ولهم عذاب اليم وعائد مستكبر ورجل جعل الله في طاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه - 00:53:06
كبير السن يجري لو قال الشاب ربما يقال غلبت عليه الشهوة قال مات عليه الشهوة قهوة الشبه لكن هذا شايف ويزني هذا دليل على انه يحب الزي وهذا دليل على انه يشعر الزنا - 00:53:33
ما زنى من اجل قوة الشهوة وانما لانه يحب المعاصي والسيئات يحب الجناح صغره تحقيرا له وعائل المستكبر والعائل هو الفقير. الغنى ربما يتكبر يغتر بماله ومظهره لكن هذا فقير ما عنده شيء يضره. فدل على ان الكبر من سجيته وطبيعته ما عنده شيء يحمله على الكبر - 00:53:56
لكن الفكر طبيعة فيه نعم مع تحيات اخوانكم في موقع التوحيد. التوحيد دوت نت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:29